ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Salah Mahdi majeed

Dr. Ali khader lbrahim

University of Wasit / College of Education for Human Sciences

Email:
Y9767899999@gmail.com
alikhidr@uowasit.edu.iq

Keywords:

Curriculum, Civil fences, deviation, Thought, Doctrine

CC BY

Article info

Article history:

Received 26.SEP.2023

Accepted 25.OCT.2023

Published 28.FEB.2024

The methodology of the Medinan surahs in addressing the causes of ideological deviation

A B S T R A C T

Research into (the approach of the Medinan surahs in addressing the causes of doctrinal deviation) is one of the most important researches within the scope of religious reforms in Islam, from the doctrine of the Holy Qur'an and the authentic and noble Prophetic Sunnah of the Messenger of God (may God's prayers and peace be upon him and his family) and his pure family. This is why it is unique from other doctrines. Through its connection with God Almighty, it sheds light on reforming and treating society from the corruptions that have spread in recent times. Doctrine is the foundation upon which every action undertaken by a Muslim is based. It is a condition of health and acceptance, and one of the most important causes addressed by the Medinan surahs is the temptation of Satan. For man, following his desires, ignorance of the Islamic religion, heresy and creativity.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss2.3679

منهج السور المدنية في معالجة أسباب الانحراف الفكري العقائدي

الباحث: صلاح مهدي مجيد أ.م.د. علي خضر إبراهيم العقيلي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

البحث في (منهج السور المدنية في معالجة اسباب الانحراف الفكري العقائدي) من البحوث ذات الأهمية في نطاق الإصلاحات الدينية في الاسلام من عقيدة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الصحيحة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطاهرين، لهذا تنفرد عن غيرها من العقائد، من خلال اتصالها بالله سبحانه وتعالى، وهذا الموضوع يسلط الضوء على اصلاح ومعالجة المجتمع من المفاسد التي شاعت في الآونة الأخيرة وأن كثيرا من هذه الانحرافات ناجمة عن المعاشرة كالأمراض المعدية، والسارية وخصوصاً اكتساب اخلاق الاخرين كحداثة السن، او قلة المعلومات، او ضعف الايمان، والعقيدة هي الأساس التي يرتكز عليها كل عمل يقوم به المسلم، فهو شرط الصحة والقبول، ومن أهم الاسباب التي عالجتها السور المدنية: هي اتباع خطوات الشيطان واتباع الهوى والشهوات، والبدع والابتداع.

الكلمات المفتاحية: المنهج ، السور المدنية ، الانحراف ، الفكر، العقيدة.

المقدمة

هذا البحث يسلط الضوء على (منهج السور المدنية في معالجة اسباب الانحراف العقائدي)، وهو اساس لأي حركة اصلاحية ناجحة، فالعلماء الذين يهدفون الى اصلاح اي مجتمع فاسد، عليهم أولاً أن يصلحوا أو يغيروا المعتقدات الفاسدة التي تشيع في هذا المجتمع، فإذا لم يحصل التغيير الفكريّ لا يمكن توقع حصول أيّ اصلاحات جذرية في الجوانب العلمية، وقبل التطرق الى الاسباب، والوسائل التي اتبعها القران الكريم في السور المدنية منهجاً لمعالجة اسباب الانحرافات العقائدية، لا بد من التعرف على مفهوم المنهج والعقيدة والانحراف الفكريّ. ومن ثم اهم ما تضمنه الموضوع من اسباب للانحراف الفكري:

اولاً: الشيطان

ثانياً: اتباع الهوى

ثالثاً: البدع والابتداع

المنهج في اللغة

هو مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى : طرق أو سلك أو اتبع ، والنهج والمنهج ، والمنهاج يعني : الطريق الواضح ، والنهج: الطريق المستقيم (ينظر: ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٢/ ٣٨٣). قال تعالى: ﴿ **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾ (سورة المائدة: الآية: ٤٨) ، "نهج: طريقٌ نَهْجٌ: واسِعٌ واضِحٌ، وطُرُقٌ نَهْجةٌ. ونَهَجَ الأمرُ وأنْهَجَ– لغتان– أي: وضح. ومِنْهَجُ الطّريقِ: وَضَحُه. والمِنْهاج: الطّريقُ الواضِحُ" (الفراهيدي، ١٤٢٤هـ: ٣/ ٣٩٢).

أمّا في الاصطلاح

هو طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة (ينظر: منهج البحث الادبي ١٩٧٠م: ١٩). أو هو "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد و الوقت، و تفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية و تبويبها وفق أحكام مضبوطة"(المنهجية في البحوث والدراسات الادبية ١٤٢٨هـ: ٩).

الانحراف في اللغة

"تحرف فلان عن فلان وانحرف أي: مال" (الفراهيدي، ١٤٢٤هـ، ١/٣٠٠). و"حرف كل شيء: طرفه وشفيره وحده ، وتحريف الكلام عن مواضعه: تغييره، ويقال: انحرف عنه وتحرفوا، أي مال وعدل" (الجوهري، ١٤٠٧هـ، ٤/ ١٣٤٣). "الانحراف العدول عن الشيء، يقال: انحرف عنه ينحرف انحرافا. وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه، كتحريف الكلام، وهو عدله عن جهته" (ابن فارس، ١٩٣٣هـ، ٢/ ٤٣). ويذكر "الانحراف عن الشيء: الميل عنه والميل إلى الحرف أي: الطرف والحافة والعدول عن الشيء، أي: الخروج عن الطرق الصواب، والبعد عن الوسط المعتدل وترك الاتزان، هو الميل والعدول ، ويقال : وحرف الشيء عن وجهه أي صرفه والتحريف: التغيير، وانحرف أي مال وعدل" (الفيروزآبادي، ١٤٢٦هـ، ٣/ ١٢٧).

أمّا في الاصطلاح :

هو الميل والعدول عن منهج الله تعالى ، ومنهج رسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فكل من خالف منهجهم فهو مائل عن الحق، وبالنتيجة هو منحرف عن الحق عن جادة الصواب وعن الطريق المستقيم (ينظر، أبو البركات

النسفي، ١٤١٩هـ، ١/ ٢٣٠). والتحريف هو" تأويل القول بحمله على غير معناه الذي وضع له، او الزيادة والنقصان او تبديل الكلم الى كلمات غيرها" (محمد هادي معرفة، ١٧/٧).

الفكر في اللغة

"الفكر إعمال الخاطر في الشيء" (ابن منظور، ٢١١/١١)، "الفكر: اسم التفكر ، فكر في أمره وتفكر، ورجل فكير: كثير التفكر، والفكرة والفكر واحد"(الفراهيدي، ٣٥٨/٥) . و"التفكر: التأمل، والفكر بالكسر اسم منه، وهو لمعنيين: أحدهما : القوه المودعة في مقدمة الدماغ، وثانيهما: ترتيب أمور في الذهن يتوصل بهما إلى مطلوب يكون علما او ظنا" (الجوهري، ٧٨٣/٢) . والفكر المقصود منه "إجراء عملية عقلية في المعلومات الحاضرة لأجل الوصول إلى المطلوب "والمطلوب هو العلم بالمجهول الغائب، وبتعبير آخر أدق: أن الفكر هو: "حركة العقل بين المعلوم والمجهول (محمد رضا المظفر، ١٤٣٧هـ:٢٤) . والفكر هو: "تردد القلب في الشيء" (ابن فارس:٤ /٤٤٦) .

أمّا في الاصطلاح

هو: "إعمال القلب في النظر في الأدلة" (الجرجاني، ١٤٠٣هـ:١٦٧). أو هو "ترتيب مقدمات علمية او ظنية يتوصل بها إلى تحصيل علم او ظن" (الفخر الرازي : ٢١/١) . و"الفكر: هو ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول والفكر: ما يتم به التفكير من أفعال ذهنية، وعند الجرجاني هو: " ترتيب أمور معلومة للوصل إلى مجهول"(الجرجاني :٢١٧). "وحث القرآن الكريم على تربية العقل ودعوته للتأمل والتفكير والنظر والإعتبار"(د. وليد عبد الرحمن،٤٤٦).

العقيدة في اللغة

"عُقْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ: إِبْرَامُهُ، واعْتَقَدْتُ مالاً: جمعتهُ، وعَقَدَ قَلْبَه على شيء: لم ينزع عنه، واعْتَقَدَ الإِخَاءُ والمَوَدَّةُ بينهما: أي: ثَبَتَ. والعقِدُ مِنَ الرَّمْلِ: ما تراكم واجْتَمَعَ. والقواعدُ: أساسُ البيت" (الفراهيدي: ١/ ١٤٠ – ١٤١) .

وإمّا في الأصطلاح: "اتّفقت الأمامية على أنّ الدين الحقّ الذي أنزله الله على رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) نصّ فيه على الأئمّة الاثني عشر(عليهم السلام)، وأوجب فيه طاعتهم، فمن أنكر إمامة أيّ إمام منهم وجحدها ولم يؤمن بما أمرنا الله به، فهو ضال مستحقّ للخلود في النار" (الشيخ المفيد : ١٤١٤هـ : ٤٤) ، إنّ هذه لعقيدة الإسلامية التي بعث الله بها رسله، وأنزل بها كتبه، وأوجبها على جميع خلقه، أن يعبدوه وحده لا شريك له، هذه العقيدة المباركة اتجهت لها همم العلماء، فأفردوها بالتصنيف، واجتهدوا في تعليمها ونقلها، وأهميتها وكذلك ماذا يطلق عليها عند العلماء مثل كلمة العقيدة، وكذلك السنة، وكذلك التوحيد، وأصول الدين وفروعه، والإيمان والشريعة. و"العقيدة هي مجموعة الأفكار والآراء التي بني عليها الإسلام، بالنحو الذي يكون كل من يخالف هذه الأفكار والآراء بعيداً عن الإسلام، فالإيمان بالله هو اساس العقائد، فكل من لا يؤمن بالله فهو خارج عن الإسلام" (محمد حسين فضل الله : ١٤٣٣ هـ ، ١٢/٢).

أهمية العقيدة الإسلامية

وتبرز أهمية العقيدة في كونها تتصل "بذهن الإنسان وروحه وفكره . فعندما يتقبل أنّ للكون خالقًا أوليس له، وعندما يتقبّل أنّ الإنسان بعد مماته يحيا أو لا فتقبُّله لأيّ نظرية – حقّاً كانت أم باطلاً – يعنى شدّ تلك النظرية إلى الذهن وربطها به وإحكام صلتها فيه" (الريشهري: ١٣٧٥هـ: ٢٣/١) . تعدُّ العقيدةَ الإسلاميةَ ضرورةً من الضروراتِ التي لا يُمكن للإنسان الاستغناءَ عنها؛ فهو يميل بفطرته إلى ضرورة وجود قوةٍ عليا، يميلُ إليها ويلجأ لها، والمراد ان الناس كانوا على دين واحد يوم خلق الله تعالى آدم (عليه السلام) واخرج ذريته من صلبه فاقروا له بالعبودية والإسلام، ولكنهم اختلفوا بعد ذلك فتحولوا من موحدين الى مشركين (الماوردي البغدادي: ١/ ١٧١) . وتمثل العقيدة أهم علوم الدِّين الإسلامي

وأشرفها، فهي أول الواجبات التي ينبغي للمكلف الطاعة اتجاه ربّه الذي خلقه، لذا يجب على المرء إذا أراد أن يكون مسلماً لله مؤمناً بشريعته الإسلامية أن يعرف التوحيد قبل أن يتعلم فروع العبادات، فيدرسها ليصحح عقيدته، وليزداد معرفة بالله تعالى، فينجو من الفتن والشهوات، ويبتعد عن المعاصي والموبقات، "ان من كمال الدين الاسلامي انه يمنحنا القاعدة او الاصل في الاعتقاد، فنجد في واقع الكون مصداقاً لها" (ا. م. د علي خضر إبراهيم العكيلي:٤٠)، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ (سورة البقرة: الآية (٢١)) . فهذا الخطاب موجه للمؤمنين والكافرين "والأمر بالنسبة إلى المؤمنين يراد به الثبوت والاستمرار على الإيمان والطاعة، وبالنسبة إلى غيرهم من الكافرين والمنافقين والفاسقين يراد به التوبة والإنابة" (محمد جواد مغنيه : ١٤٢٦هـ: ١/ ٥٨). والعقيدة هي الأساس الذي يقوم عليه الدِّين، وسبب لقبول الأعمال، فهي كالأساس للبِّناء، لذا تعد العنصر الجوهري في حياة الإنسان، والأعمال والأقوال أنما تصح وتقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة فاذا كانت العقيدة غير صحيحة بطل ما يتفرع عنها، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ (سورة المائدة: الآية (٥)). "وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ قال ابن عباس: يعني من يكفر بالتوحيد بشهادة أن لا إله إلا الله فقد حبط عمله. وقال مجاهد :معناه ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله، يعني بطل ثواب عمله. وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ يعني من المغبونين في العقوبة" (السمرقندي: ١٤١٣هـ: ١/ ٣٧٠).

ومن أسباب الانحراف العقائدي:

اولاً: اتباع خطوات الشيطان

إنّ مصطلح الانحراف العقائدي وإن كان حديثاً نسبياً كمصطلح إلّا أنّ نشأته قديمة تسبق حتى وجود الانسان، فهذا القرآن الكريم يحدّثنا عن الانحراف العقائدي الخطير الذي تعرّض له إبليس إذ يقول تعالى: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ** ﴾ (سورة البقرة: الآية (٣٤)). ويحدّثنا عن الشُّبهة التي أدت به الى هذا الانحراف فيقول: ﴿**قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ* قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ**﴾ (سورة الحجر: الآية (٣٢-٣٣))، فكانت مخالفته انحرافاً وفسوقاً، وان الشيطان يسعى على إضلال الناس، وقسم بالله عز وجل أنه سيسعى لإغوائهم بشتى السبل، وأنه سيقعد لهم صراط الله تعالى المستقيم ليضلهم ويصرفهم عنه، قال تعالى: ﴿**وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا**﴾ (سورة النساء : من الآية (٦٠))، ولقد صدق ظن إبليس في بني آدم، فأستطاع إغواء هم وإضلالهم، وصرفهم إلى الأفكار الباطلة والمعتقدات الفاسدة، كما قال تعالى: ﴿**كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ**﴾ (سورة الحشر: الآية (١٦))، أي: زين له الكفر وحسنه ودعاه إليه، فلما اغتر به وكفر، وحصل له الشقاء، لم ينفعه الشيطان، وكان هذا رياء وهو لا يمانعة الخوف، إذاً فالمراد بالشيطان هو إبليس يريد لأعدائه العيشة الرذيلة فيبدأو حياتهم بالزنا، وينجبوا أولاداً على غير فطرة الله، وتستمر حياتهم على الحرام ، وارتكاب المعاصي، وما لا يرضي الله تعالى ليصبحوا من حزبه في نهاية المطاف (الالوسي: ١٤١٥هـ: ١٤/ ٢٥٢ – ٢٥٣) . فذكر القرآن الكريم هذه القصة وهذا الحدث ما هو إلّا تنبيه لمخلوقاته العاقلة من خطورة الانحراف العقائدي وآثاره الكارثية على المنحرف فهذا إبليس يتوعد آدم وذريته بحرب شاملة لا هوادة فيها، وقال:﴿**وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا**﴾(سورة النساء: الآية (١١٩)). أي: «لأضلنهم عن الحق والصواب وإضلاله دعاؤه إلى الضلال وتسبيبه له بحبائله وغروره ووساوسه" (الطبرسي: ١٤٢٧هـ: ٣/ ١٧٢). واستطاع أن يلقي بضلال انحرافه وأن يحقق بعض ما توعّد به، قال تعالى:﴿**اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ**

الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾(سورة المجادلة: الآية (١٩))، وهذا الخسران في الدنيا بأنّه الذل "الخاسرون أي هم في جملة من يلحقهم الذل في الدنيا والآخرة" (البغوي: ١٤١٧هـ: ٥/ ٥٠)، لهذا ورد التحذير الشديد من الاستجابة لهذا العدو الشديد العداوة، قال تعالى: ﴿**وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾(سورة البقرة: الآية (١٦٨)) . أي: "ما يتخطى بكم إليه الشيطان من طرق الغي والضلال، ويأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات" (الامام العسكري: ١٤٠٩هـ: ٦٢٧) ، فـ "المراد من اتباع خطوات الشيطان التعبد لله بما لم يأذن في التعبد بذلك" (الطباطبائي: ١٤١٧:١/٢٤٣) . وقال تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ** ﴾(سورة البقرة: الآية (١٦٩))، فـ "يوسوس الشيطان ويتسلط عليكم كأنه آمر مطاع بأن تفعلوا ما يسوءكم في دنياكم وآخرتكم وأن تجترحوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن" (المراغي: ١٣٦٥هـ: ٤٣/٢) ، ففيه "بيان لعداوته ووجوب التحرز عن متابعته"(محمد هويدي: ١٤٣٢هـ: ٢٥). "يأمركم"، يوسوس لكم . "بالسوء"، بالإثم والقبح ."الفحشاء" اقبح انواع المعاصي"(المشهدي:١٤٠٧هـ، ٤١٧/١).

ثانياً: اتباع الهوى

الهوى: "بالقصر مصدر هويته بمعنى أحببته وعشقته، تقول: هوي يهوي هوى ورجل هو: ذو هوى، وامرأة هوية: لا تزال تهوى"(الفراهيدي:١٠٥/٤)، ويطلق عليه ميل وانحراف النفس نحو الشيء وشغفها به(أبو العباس:٦٤٣/٢)، الهوى مقصور هو هوي أو هوت النفس، وإذا أضفته إلى نفسك قلت: هواي: أي ارادة النفس ورغبتها بالشيء(ابن منظور: ٣٧٢/١٥).

أمّا الهوى في الاصطلاح: هو ميلان النفس إلى الملذات والشهوات من غير داعية الشرع او دليل الشرع، (لجرجاني: ٣٢٠)، والمعروف أن استعمال الهوى عند الإطلاق هو الميل إلى خلاف الحق واتباع الباطل(ابن رجب الحنبلي:٣٤١)، كما قال تعالى: ﴿**فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ**﴾(سورة المائدة: من الآية (٤٨))، "والهوى: "ميل القلب إلى ما يستلذ به"(الانصاري: ١٤١١هـ: ٦٨) . فهو أحد الأسباب الرئيسة للانحراف فـ "الهوى: ميل النفس إلى مشتهياتها والوغول فيها، وصرف الفكر في تحصيلها يوجب الغفلة عن ذكر الله تعالى والإعراض عن أمر الآخرة وموت القلب وفساد الدين والبعد من الله"(المازندراني: ١٤٢١هـ : ٣٨٨/٩)، وقد حذر الله عز وجل ونهى عن اتباع الهوى؛ لأنه سببا في الزيغ والانحراف والضلال وقال تعالى محذرا من اتباع الأهواء والميل نحو ماتشتهي النفس او تحب، فقال (عزّ وجلّ): ﴿**فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾(سورة النساء: الآية (١٣٥)) ، وبعبارة اخرى أن اتباع الهوى هو السير وراء ما تهوى وتشتهي وتطلب النفس قولا، أو عملاً او سلوكاً والعاطفة دون تحكيم العقل، أو الرجوع إلى حكم الشرع، او تقدير لعاقبة أو من دون ضابط شرعي أو عقلي(محمد نوح: ١٤٠٧هـ: ١٩٢/١). وقد ورد في الروايات الشريفة معززة لما صرّح به القرآن الكريم اتجاه اتباع الهوى، وروي عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ((**إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة**))(المجلسي: ١٤٠٣هـ : ٦٧/ ٧٧)، أي: "يمنع عن العلم والعمل أو عمّا يتبعهما من السعادة التامّة، وذلك لأنّ اتّباع النفس في ميولها الطبيعية والانهماك في لذّاتها الفانية أشدّ جاذب للإنسان عن قصد الحقّ وأعظم صادّ له عن سلوك سبيله ، وعن الترقّي إلى المقامات اللاهوتية، وأفخم باعث على نومه في مهد الطبيعة البشرية وانتقاله منه إلى حضيض جهنّم وابتلائه بالعقوبات الأبدية"(المازندراني: ١٤١/٢). وحث أمير المؤمنين (عليه السلام) على تجنبه والابتعاد عنه بقوله: ((**الهوى شريك العمى**))(الريشهري: ١٣٧٦هـ: ١٥٨)، أي: "يريد أنّ الهوى مثل عمى القلب يلقى صاحبه في جُبّ الغوى فهو شريك له في الإهلاك"(المازندراني: ٣٨٨/٩)

ثالثاً: البدع والابتداع:

"تعدّ البدعة في الدين من المعاصي الكبيرة والمحرّمات العظيمة، التي دلّ على حرمتها الكتاب والسنّة ، كما وأُوعِد صاحبُها النار على لسان النبيّ الأكرم؛ وذلك لأنّ المبتدع ينازع سلطان الله تبارك وتعالى في التشريع والتقنين، ويتدخّل في دينه ويُشرِّع ما لم يشرِّعه، فيزيد عليه شيئاً وينقص منه شيئاً في مجالي العقيدة والشريعة، كلّ ذلك افتراء على الله، وقد بُعث النبيّ الأكرم بحبل الله المتين، وأمر المسلمين بالاعتصام به ، ونهى عن التفرّق وإنّ المسلمين بعد رحيل الرسول تفرّقوا إلى أُمم ومذاهبَ مختلفة، ولم يكن ذلك إلاّ إثْر تلاعب المبتدعين في الدين والشريعة، بإدخال ما ليس من الدين، في الدين، وكان عملهم تحويراً لصميم العقيدة الإسلامية وشريعتها، فلولا البدعة والمبتدعون وانتحالُ المبطلين، لكانت الأُمّة الإسلامية أُمّة واحدة؛ لها سيادتها على جميع الأُمم والشعوب في أنحاء المعمورة ، وما أثنى ظهورهم إلاّ دبيبُ المبتدع بينهم، فشتَّتهم وفرَّقهم بعدما كانوا صامدين كالجبل الأشم"(السبحاني: ١٤٣٩هـ: ٧ – ٨) .

قال تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**﴾(سورة آل عمران: الآية (١٠٣). فالبدعة هو تشريك الناس في ذلك الحقّ المستأثر، ودفع زمام الدين إلى أصحاب الأهواء كي يتلاعبوا في الشريعة كيفما شاءُوا، وكيفما اقتضت مصلحتهم ومصلحة أسيادهم وأربابهم ، فذلك الحق المستأثر يقتضي ألاّ يتدخّل أحد في سلطان الله وملكه، قال سبحانه ﴿**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا**﴾(سورة الاحزاب: الآية:(٣٦))، والبدعة هي "طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية"(السبحاني: ١٤١٦هـ: ٢٦). أو هي "المبالغة في التعبد لله تعالى"(الشاطبي: ١٤١٢هـ: ٣٧/١). أو هي "تعلق بأمور الدين، سواءٌ في جوانب العقيدة أو الأحكام زيادةً أو نقصاناً"(علي الاسدي: ٢٠١٩: ١٦٤). والبدع "إحداث شيء لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر ولا معرفة، والبدع :الشيء الذي يكون أولاً في كل أمر والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره، والبدعة ما استحدث بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأهواء والأعمال"(السبحاني: ١٤١٢هـ: ٧٠). "الظاهر المتبادر من البدعة لا سيّما بالنسبة إلى العبادات ، إنّما هو المحرّم ، ولما رواه الشيخ الطوسي عن زرارة ومحمّد بن مسلم والفضيل عن الصادقين (عليهما السلام): **((إنّ كلّ بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها النار))**(البحراني:١٠/١٨٠)، والبدعة "إدخال ما ليس من الدين في الدين، كإباحة محرّم أو تحريم مباح أو إيجاب ما ليس بواجب أو ندبه"(السبحاني، ٧٧)، والبدعة "الزيادة في الدين أو نقصان منه من غير إسناد إلى الدين" (الشريف المرتضى، ١٤١٠هـ، ٢/ ٢٦٤). والبدعة هي "الحدث في الدين، وما ليس له أصل في كتاب ولا سنة، وإنما سميت بدعة؛ لان قائلها ابتدعها هو نفسه"(الطريحي، ١٣٦٧هـ، ١٦٤/١). في الاصطلاح يمكن ان نعرف البدعة هي "الفعلة المخالفة للسنة سميت البدعة؛ لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام"(الجرجاني، ٦٢). وردت البدعة بمعناها اللغوي والاصطلاحي الشرعي في عدّة مواضع من القرآن الكري، حيث أنّها وردت في بعض المواضع من القرآن الكريم بصورة مباشرة، وبعضها الآخر ورد من خلال دلالة الجملة القرآنيّة على مفهوم قال تعالى:﴿**ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ**﴾ (سورة الحديد: الآية (٢٧))، وقال تعالى: ﴿**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ**﴾ (سورة البقرة: الآية (١١٧). وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):**((إياك أن تسن سنة بدعة فإن العبد إذا سن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها))** (الريشهري: ١/ ٢٣٦).

وخلاصة القول: إن البدعة من المحرمات والموبقات التي وعد الله عليها النار، والبدعة من أفحش الكذب، لأنها افتراء على الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والمفتري مبتدع؛ لأنه يريد أن يقول عن شئ ليس من الدين إنه

من الدين، فيزيد فيه ما ليس منه، أو يقول عن شيء إنه ليس من الدين وهو من الدين، فينقص من الدين شيئا هو منه. فهنا جملة من المعالجات التي وضعتها السور المدنية وهي:

- الخطوة الأولى: التوبة:

"يشترط في تمام التوبة وكمالها بعد تدارك كل معصية بما مر: من طول الندم، وقضاء العبادات، والخروج عن مظالم العباد، وطول البكاء والحزن والحسرة، وإسكاب الدموع، وتقليل الأكل، وارتياض النفس، ليذوب عن بدنه كل لحم نبت من الأغذية المحرمة والمشتبهة، قال أمير المؤمنين (ع) لمن قال بحضرته: أستغفر الله: (ثكلتك أمك! أتدري ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجة العليين، وهو اسم واقع على ستة معاني: أولها: الندم على ما مضى، والثاني: العزم على ترك العود عليه أبدا، والثالث: أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة، والرابع: أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها تؤدي حقها، والخامس: أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ منها لحم جديد، والسادس: أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك نقول: استغفر الله" (النراقي، ٣/ ٦٣). والصلاة هي اساس التوبة "فإقامة الصلاة معناها الجمع بين تأديتها والحفاظ عليها بشروطها في أوقاتها" (د. مجيد طارش عبد: ٤٥٠.

- الخطوة الثانية: الإصلاح:

قال تعالى: ﴿**وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ (سورة البقرة: الآية (٢٢٤) ، العرضة بالضم من العرض وهو كإرائة الشئ للشئ حتى يرى صلوحه لما يريده ويقصده كعرض المال للبيع وعرض المنزل للنزول وعرض الغذاء للاكل، ومنه ما يقال للهدف: إنه عرضة للسهام، وللفتاة الصالحة للازدواج انها عرضة للنكاح، وللدابة المعدة للسفر إنها عرضة للسفر وهذا هو الأصل في معناها، واما العرضة بمعنى المانع المعرض في الطريق وكذا العرضة بمعنى ما ينصب ليكون معرضا لتوارد الواردات وتواليها في الورود كالهدف للسهام حتى يفيد كثرة العوارض إلى غير ذلك من معانيها فهي مما لحقها من موارد استعمالها غير دخيلة في أصل المعنى.

والايمان جمع يمين بمعنى الحلف مأخوذة من اليمين بمنى الجارحة لكونهم يضربون بها في الحلف والعهد والبيعة ونحو ذلك فاشتق من آلة العمل اسم للعمل، للملازمة بينها كما يشتق من العمل اسم لآلة العمل كالسبابة للإصبع التي يسب بها. (الطباطبائي، ١٤١٧، ٢/ ٢٢٢.

- الخطوة الثالثة: الإعتصام بالله:

قال تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**﴾(سورة آل عمران: الآية (١٠٣). الاعتصام بكتاب الله وبالرجل الذي يمثل هذا الكتاب هو حبل الله الذي لا ينقطع، وهو الطريق الوحيد للوحدة الحقيقية، وأن التمسك بآيات الله وبرسوله وبالكتاب والسنة هو اعتصام بالله تعالى (المدرسي: ١٤٢٩هـ: ١/ ٦٢٦).

- الخطوة الرابعة: الإخلاص في الدِّين: والإخلاص: "هو تجريد النية من الشوائب والمفاسد" (عبدالله شبر،١٤٢٩هـ: ٣٥)، والاخلاص "وهو من أخلص لله في التوحيد والعبادة" (الكفوي: ١٩٩٨م: ٦٤)، قال تعالى: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾ (سورة البينة: الآية (٥) قال الإمام علي (عليه السلام): ((**إن إخلاص العمل اليقين**)) (الحراني: ١٤٠٤هـ: ١٥١)، واساس الاخلاص هو الطاعة، و"لقد حث القرآن الكريم على طاعة الله وإتباع ما أمر وأجتناب ما نهى عنه في طيات الكتاب الشريف، فقد عمل تعالى على ترغيب عبادة في طاعته ولابد لمن أراد الفوز برضا الله واللجوء اليه والتمسك بطاعته" (د. علاء حسين خلف: ٧ – ٨).

– **الخطوة الخامسة: الشكر**: أنّ الشكر هو: "صرف العبد جميع ما أنعمه الله تعالى في ما خلق لأجله" (الشيرازي: ١٤٢٨هـ: ٣/ ٥٣). هو "الاعتراف بالنعمة على جهة التعظيم للمنعم، فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لأجل النعمة، سواء أكان نعتا باللسان، أو اعتقادا، أو محبة بالجنان، أو عملا وخدمة بالأركان" (ابو الهلال العسكري: ٢٠١)

قال تعالى: ﴿**ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾(سورة البقرة: الآية (٥٢).

وقال تعالى: ﴿**مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا**﴾ سورة النساء: الآية (١٤٧).

الخاتمة

فبعد توفيق الله سبحانه وتعالى وفضله ومن نعمه عليَّ ونعمه لا تعد ولا تحصى، أن وفق وأعان لإتمام هذا الموضوع، الذي احتسب أن قدمت فيه شيئاً ينتفع به، كما أسئل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

وتحسن الإشارة في نهاية الموضوع أن أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج،

١- يعد الانحراف الفكري هو العدول عن الفهم السوي والمنهج الصحيح إلى الغلو او التفريط،
٢- يعد مصطلح الانحراف الفكري من المصطلحات الحديثة، ومفهوم الانحراف الفكري يتصف بأنه مفهوم نسبي متغير.
٣- إنّ للانحراف الفكري اسباباً لابد من معرفتها جيداً للوقوف من خلالها على تشخيص العلاج المناسب لمعالجتها، واهم هذه الاسباب:

أ- اتباع خطوات الشيطان والجهل بالدين، والبعد عن مصادر التشريع، واتباع الهوى والشهوات،

ب- اهتم القرآن الكريم بعلاج الانحرافات الفكرية، فتوصلت هذه الدراسة إلى سبل معالجة الانحرافات الفكرية من خلال القرآن الكريم وكان من سبل المعالجة للانحرافات الفكرية، التوبة: وعالج به الانحرافات الفكرية، من حيث الندم والخطيئة، والاصلاح، والاعتصام بالله وهو التمسك بالله تعالى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ت- عالج القرآن الكريم الانحرافات الفكرية عن طريق الدعوة الى التوحيد، وضرب الأمثال والترغيب والترهيب. والعقوبة الدنيوية: عالج القران الكريم الانحرافات الفكرية بها عن طريق الحدود والقصاص، وتذكر عظمة الله تعالى، من حيث التواضع للناس، والاستعانة بالله تعالى، واللجوء الى الصلاة والدع

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي،(ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٣. كتاب العين مرتب على حروف المعجم، الخليل ابن احمد الفراهيدي،(ت:١٧٠هـ)، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
٤. منهج البحث الأدبي، علي جواد طاهر، مطبعة العاني، بغداد،(د.ط)، ١٩٧٠م.
٥. المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، محمد البدوي، دار النشر، تونس، ط١، ١٤٢٨هـ.
٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري،(ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ.
٧. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي،(ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، (د.ط)،١٣٩٩هـ.
٨. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي،(ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ.
٩. مدارك التنزيل وحقائق التأويل العروف بـ (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين ألنسفي،(ت:٧١٠هـ) تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
١٠. التمهيد في علوم القرآن، محمد هادي معرفة، (ت: ١٤٢٧)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم – ايران، (د.ط)، (د.ت).
١١. المنطق، محمد رضا المظفر،(ت:١٣٨٣هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤٣٧هـ.
١٢. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني،(ت:٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
١٣. معالم أصول الدين، محمد بن عمر الفخر الرازي،(ت:٦٠٦هـ)، تحقيق. طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، لبنان، (د.ط)،(د.ت).
١٤. التفسير المعين للواعظين والمتعظين، محمد هويدي، دار البلاغة، لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ.
١٥. معوقات تطبيق مهارات التفكير في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسية أساسية للمرحلة الثانوية في مدينة بغداد: م.د. وليد عبد الرحمن إسماعيل، العدد٢٣،المجلد١، مجلة كلية التربية، ٢٠١٦م.
١٦. أوائل المقالات، محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبو عبد الله، العكبري، البغدادي المعروف بـ (المفيد)، (ت: ٤١٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأنصاري، دار المفيد، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
١٧. موسوعة الفكر الاسلامي، محمد حسين فضل الله، (ت:٢٠١٠م)، دار الملاك، ط١، ١٤٣٣هـ.
١٨. موسوعة العقائد الاسلامية، محمد الريشهري، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، ط١، ١٤٢٥هـ. ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بـ(تفسير الماوردي)،(ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت).
١٩. المنهج العلمي لمعرفة الله تعالى في نهج البلاغة، د. علي خضر إبراهيم: العدد٣١، المجلد١، مجلة كلية التربية،٢٠١٨م: ٤٠.
٢٠. تفسير الكاشف، محمد جواد مغنيه،(ت:١٤٠٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، (د.ط)، ١٤٢٦هـ.
٢١. بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي أبو الليث، (ت: ٣٧٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٢. ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبدالله شكري الآلوسي،(ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٢٣. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي،(ت:٥٤٨هـ)، دار المرتضى، بيروت، (د.ط)، ١٤٢٧هـ.
٢٤. دلالة الفعل الماضي في آيات الصلاة، د. مجيد طارش عبد، العدد٤٠، المجلد١٨، مجلة كلية التربية، ٢٠٢٢م.
٢٥. آيات الطاعة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، د. علاء حسين خلف، العدد٥٤، المجلد١٩، مجلة كلية التربية، ٢٠٢٣م.
٢٦. معالم التنزيل في تفسير القرآن المعروف بـ (تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ،(ت:٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٧. تفسير الإمام العسكري، المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام)، (ت:٢٦٠هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف – قم المقدسة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٨. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي،(ت:١٤٠٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،(د.ط)، ١٤١٧هـ.
٢٩. تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، (ت: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٦٥هـ.
٣٠. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، الميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي،(ت:١١٢٥هـ)، تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (د.ط)، ١٤٠٧هـ.
٣١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي أبو العباس(ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٣٢. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي،(ت:٧٩٥هـ)، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٣٣. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري(ت: ٩٢٦هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
٣٤. شرح أصول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني،(ت: ١٠١٨هـ)، تحقيق: الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.
٣٥. آفات على الطريق، محمد نوح، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار ألائمة الأطهار، محمد باقر المجلسي،(ت:١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٣٧. العلم والحكمة في الكتاب والسنة، محمد الريشهري تحقيق مؤسسة دار الحديث الثقافية، ط١، قم، ١٣٧٦هـ.
٣٨. البدعة وآثارها الموبقة، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، ط١، ١٤٣٩هـ.
٣٩. البدعة مفهومها، حدها وآثارها، جعفر السبحاني، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، (د.ط)، ١٤١٦هـ.
٤٠. الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي،(ت: ٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٤١. منافيات التوحيد في الفكر الوهابي نقد كتاب القول المفيد على كتاب التوحيد، علي الأسدي، مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية، دار الوارث للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة، (د.ط)، ٢٠١٩م.
٤٢. الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني،(ت: ١١٨٦هـ)، تحقيق: علي الآخوندي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المشرفة – إيران، (د.ط)، (د.ت).
٤٣. رسائل الشريف المرتضى، على بن الحسين العلوي الحسيني الشريف المرتضى،(ت:٤٣٦هـ)، تحقيق. أحمد الحسيني، دار القرآن الكريم، قم، إيران، ط١، ١٤١٠هـ.
٤٤. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي،(ت: ١٠٨٥هـ)، تحقيق: أحمد الحسيني، ط٢، ١٤٠٨هـ – ١٣٦٧هـ.
٤٥. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، دار الحديث، قم المقدسة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٦. جامع السعادات، محمد مهدي النراقي،(ت:١٢٠٩هـ)، تحقيق: السيد محمد كلأنتر، تقديم: محمد رضا المظفر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، (د.ط)، (د.ت).
٤٧. دلالة الفعل الماضي في آيات الصلاة، أ.د. مجيد طارش عبد: المجلد ١٨، العدد ٤، مجلة كلية التربية جامعة واسط، ٢٠١٧م.
٤٨. الاخلاق، عبدالله بن محمد رضا بن محمد آل شبر،(ت: ١٢٤٢هـ)، تحقيق. السيد علي القصير، كربلاء، قسم الشؤون الفكرية الثقافية في العتبة الحسينية، ط١، ١٤٢٩هـ.
٤٩. من هدى القرآن، محمد تقي المدرسي، دار القارئ، ط٢، ١٤٢٩هـ.
٥٠. الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي،(ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.
٥١. تحف العقول عن آل الرسول، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني،(ت: ق٤)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، إيران، ط٢، ١٤٠٤هـ.
٥٢. آيات الطاعة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، د. علاء حسين خلف: المجلد ١٩، العدد ٥٤، مجلة كلية التربية جامعة واسط، ٢٠٢٣م.
٥٣. الاخلاق في القرآن الكريم، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام علي بن أبو طالب (علية السلام)، قم، (د.ط)، ١٤٢٨هـ.
٥٤. معجم الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤١٢هـ.